حسن الغناء وانما اعتبروا الحوق اواخر الابيات
والمصاريع وان كان للحروف والكلمات الواقعة
في اثنائها جائزا بل واقعا كما نشاهد من اصحاب الغنا
لان محل التغني به انما هو الاخر لئلا يختل سلك النظم
بتخلله بين كلمات الابيات والمصاريع ولا يختل بفهم
المعاد وهو ما يلحق القافية المطلقة وهي ما كان
رويها متحركا مستتبعا باشباع حركة واحد من
الالف والواو والياء وسميت هذه الحروف حروف
الاطلاق لاطلاق الصوت بامتدادها ولحوق
النون بهذه القافية انما يكون بابدال حروف
الاطلاق به كما في قول الشاعر اقلي اللوم عاذل
والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن
فردي هذا البيت الباء وحصل باشباع فتحها
الالف وعوض عن الالف عند التغني نون الترنم
واما ان يلحق القافية المقيدة وهي ما كان رويها

رويها حرفا ساكنا صحيحا كان او غير صحيح سميت
مقيدة لتقييد الصوت بها وامتناع امتداده
لانه ليس هناك حركة يحصل من اشباعها حرف
الاطلاق ليتيسر امتداد الصوت كقول الشاعر
وقاتم الاعماق خاوي المخترقن مشتبه الاعلام
لماع الخفقن فان روي القافية في هذا البيت
القاف الساكنة ولا يمكن مد الصوت بها فحركت
عند التغني بالفتح والكسر والحق بها النون فقيل
المخترقن والخفقن وسمي هذا القسم من التنوين
الغالي لان الغلو هو التجاوز عن الحد وقد تجاوز
البيت بلحوق هذا التنوين عن حد الوزن ولهذا
يسقط عند التقطيع وليس للقسم الاول اسم يختص
به واعلم ان التنوين الترنم ليس موضوعا بازاء
معنى من المعاني بل موضوع لغرض الترنم لان
معناه الترنم كما ان حروف التهجي موضوع لغرض

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)